عرب وعالم

# كلينتون تدعو العرب وإسرائيل إلى تفعيل مبادرتهم

واشنطن/ متابعات :

حثت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون العرب وإسرائيل على تحرك جدي لدفع عملية السلام بالشرق الأوسط.

وقالت كلينتون في خطاب بمركز دانيال أبراهام للسلام في الشرق الأوسط في واشنطن إن من مصلحة العرب المضي قدما في مبادرة السلام العربية مع أفعال وليس خطابات فقط، وتسهيل مواصلة المفاوضات للفلسطينيين.

وانتقدت الوزيرة الأميركية تهديد بعض الدول العربية بسحب مبادرة السلام العربية كلما كانت هناك صعوبات.

كما طالبت الوزيرة الأميركية إسرائيل باتخاذ المزيد من الخطوات لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، محذرة من أن التقاعس عن ذلك من شأنه تقوية جماعات «متشددة» مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على حد وصفها.

ودعت كلينتون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التقدم في مسار السلام من خلال إظهار احترام للطموحات الشرعية للفلسطينيين، وذلك عبر وقف أنشطة الاستيطان وتلبية الحاجات الإنسانية في قطاع غزة.

كما دعته إلى تفادي التصريحات والخطوات الأحادية الجانب، وخصوصاً في القدس الشرقية، التي يمكن أن تؤثر في الثقة أو تعرض الحوار للخطر.

ويشهد التحالف بين الولايات المتحدة وإسرائيل أزمة منذ زيارة جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي لإسرائيل في مارس التي أعلنت إسرائيل خلالها بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس.

وبعدما حاولت لأشهر إحياء الحوار الإسرائيلي الفلسطيني، دانت واشنطن الخطوة الإسرائيلية وهي تمارس منذ ذلك الوقت مزيدا من الضغوط على تل أبيب.

وشدد الرئيس باراك أوباما هذا الأسبوع على أن السلام في الشرق الأوسط هو قضية أمن قومي بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

ووافقت الجامعة العربية في مارس على إطلاق مفاوضات غير مباشرة تسعى إليها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ولكن في نهاية مارس وفي ذروة الأزمة الدبلوماسية بين إسرائيل وواشنطن، أكدت الجامعة العربية أن لجنة متابعة مبادرة السلام العربية في صدد الإعداد لخطط بديلة لمواجهة احتمال فشل عملية السلام.

©Reuters

■ هيلاري كلينتون دعت نتنياهو إلى التقدم بمسار السلام عبر وقف الاستيطان .

## المالكي : الحكومة العراقية القادمة يجب أن تضم السنة

بغداد /14 أكتوبر / رويترز :

©Reuters

■ رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في بغداد يوم 31 مارس 2010.

قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إن الحكومة العراقية القادمة التي ستتشكل بعد انتخابات غير حاسمة أجريت في مارس الماضي يجب أن تضم الائتلاف المدعوم من السنة الذي حصل على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

وقال المالكي الذي يسعى لشغل منصبه لفترة ثانية في مقابلة أجريت يوم أمس الجمعة انه من المبكر للغاية بالنسبة للعراق أن يدار بحكومة أغلبية وان المطلوب هو تشكيل «حكومة شراكة وطنية» لضمان الاستقرار بعد سنوات من الحرب.

وأضاف أن ذلك يعني أن الحكومة القادمة ستكون ضعيفة نظرا لتبعية أطرافها لمصالح متصارعة.

وقال المالكي في المقابلة التي أذاعها تلفزيون الحرة الذي تموله الولايات المتحدة «كنت أتمنى أن تكون تشكيلة الحكومة (القادمة) قائمة على أساس الأغلبية وننتهي من مبدأ المحاصصة. لكن يبدو أنها فكرة مستعجلة حتى الآن.»

ومضى يقول «الذي تحتم علينا (هو) لابد أن تكون الحكومة ( القادمة) حكومة شراكة وطنية. وحكومة الشراكة الوطنية يعني أن المكونات التي يتشكل منها المجتمع العراقي لابد ان تكون ممثلة في الحكومة.»

وجاءت قائمة دولة القانون التي يتزعمها المالكي في الترتيب الثاني في الانتخابات التي جرت في السابع من مارس اذار بحصولها على 89 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ عددها 325.

وحصلت قائمة العراقية وهي قائمة متعددة الطوائف يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق اياد علاوي على أكبر عدد من المقاعد حيث حصلت على 91 مقعدا. بعد حصولها على تأييد كبير من السنة الذين سيطروا على العراق في عهد الرئيس الراحل صدام حسين ويتعطشون لاستعادة نفوذهم بعد سبع سنوات من الهيمنة السياسية للشيعة.

ولم يتم التحقق من نتائج الانتخابات وهي عملية قد تستمر لأسابيع. وفي غضون ذلك تقترب الكتلة التي يتزعمها المالكي والمجموعة الشيعية الرئيسية الأخرى وهي الائتلاف الوطني العراقي من تشكيل تحالف قد يؤدي إلى تهميش علاوي وهو شيعي علماني.

ومن شأن ذلك أن يزيد التوترات الطائفية إذ شعر السنة بأنهم ظلموا في وقت تراجع فيه خطر نشوب حرب طائفية شاملة أعقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق بعد حرب عام 2003 وفيما تستعد القوات الأمريكية لانهاء العمليات القتالية والانسحاب.

وأدى استياء السنة من فقدانهم السلطة بعد الاطاحة بصدام الى اشعال عمليات مسلحة شديدة واقتتال سقط فيه عشرات الالاف من القتلى. وتجري المفاوضات لتشكيل حكومة جديدة على خلفية من تهديدات المسلحين الاسلاميين السنة الذين يسعون لاشعال حرب طائفية شاملة.

وقال المالكي «القائمة العراقية اختزلت في داخلها أغلب ممثلي المكون العربي السني ... اذن لابد من أن يكون لهم شراكة في تشكيل الحكومة على اعتبار أن هذا المكون لابد ان يمثل.»

# مقتل عشرة في تفجير انتحاري داخل مستشفى في باكستان

كويتا / باكستان /14 أكتوبر/ رويترز :

قتل مفجر انتحاري عشرة أشخاص بينهم صحفي في قناة تلفزيونية ومسؤولون كبار في الشرطة يوم أمس الجمعة في هجوم يشتبه بأنه طائفي في مستشفى بمدينة كويتا الواقعة جنوب غرب باكستان.

وصرح مسؤولون بأن نائبا في البرلمان عن حزب الشعب الباكستاني الحاكم من بين عشرات المصابين في التفجير الذي وقع أمام قسم الطوارئ في المستشفى في كويتا عاصمة اقليم بلوخستان.

وقال رحمة الله نيازي رئيس شرطة الاقليم للصحفيين «قتل عشرة أشخاص بينهم مسؤولان كبيران في الهجوم وأصيب 47 شخصا اخرون.»

ومن بين قتلى الانفجار مصور من قناة سماء التلفزيونية الاخبارية الخاصة بينما أصيب خمسة صحفيين بجروح. وكان الصحفيون في المستشفى لتغطية وصول جثة رجل شيعي قتل في اطلاق نار من سيارة في وقت سابق من أمس الجمعة.

وقال مسؤول كبير آخر في الشرطة ان الهجوم انتحاري وأفاد بالعثور على رأس مقطوع في المكان لكن لم يتم التأكد ما اذا كانت رأس الانتحاري. وذكر المسؤول أنه يبدو أن الهجوم طائفي يستهدف الشيعة.

وأفادت الشرطة بأن 15 كيلوجراما من المتفجرات استخدمت في التفجير الذي ألحق أضرارا كبيرة بقسم الطوارئ في المستشفى. وتناثر زجاج نوافذ مهشم وبرك من الدماء في مكان الهجوم.

والشيعة أقلية في باكستان التي يمثل السنة 80 في المئة من سكانها وقتل الآلاف في أعمال عنف طائفي في السنوات الثلاثين المنصرمة.

ويعاني بلوخستان أفقر وأكبر أقاليم باكستان من تمرد انفصاليين من البلوخ اندلع قبل عقود. ويطالب الانفصاليون بمنح الاقليم قدرا أكبر من الحكم الذاتي والسيطرة على موارده.

ويعتقد أن مقر مجلس قيادة طالبان الافغانية والذي يعرف باسم مجلس شورى كويتا يقع داخل مخيمات لاجئين خارج المدينة على الرغم من أن مسؤولين باكستانيين ينفون هذا الامر.

وشهدت باكستان موجة من الهجمات الانتحارية في السنوات الثلاث المنصرمة غالبيتها في شمال غرب البلاد حيث تقاتل قوات متشددي طالبان الباكستانية.

وطردت قوات الامن الباكستانية المتشددين من ثلاث على الاقل من معاقلهم وهي سوات ومنطقتي وزيرستان الجنوبية وباجاور على الحدود مع أفغانستان وذلك في عمليات أطلقتها العام الماضي.

وصرح مسؤولون عسكريون بأن عملية الجيش الاخيرة في منطقتي أوراكزاي وكورام القبليتين أسفرت عن مقتل نحو 300 شخص لكن لم يرد تأكيد مستقل عن القتلى وغالبا ما ينفي المتشددون تقديرات رسمية عن القتلى في صفوفهم.

وعززت الولايات المتحدة من هجمات الطائرات دون طيار التي تشنها في شمال غرب باكستان وذلك منذ أن قتل انتحاري أردني سبعة من العاملين في مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي في قاعدة أمريكية عبر الحدود في اقليم خوست بشرق أفغانستان في أواخر ديسمبر كانون الاول.

وتقع غالبية هذه الهجمات في منطقة وزيرستان الشمالية حيث أطلقت يوم الجمعة طائرة دون طيار صواريخ فقتلت ستة متشددين. ولم يرد تأكيد مستقل عن هذا الامر.

©Reuters

■ أشخاص ينقلون جثة من موقع تفجير انتحاري داخل مستشفى في مدينة كويتا بجنوب غرب باكستان يوم أمس الجمعة

# قتلى أجانب في تفجيرات بأفغانستان

أفغانستان/ متابعات:

قتل أربعة جنود ألمان من قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) وجرح خمسة آخرون يوم أمس أثناء مواجهات مع مسلحي حركة طالبان شمال أفغانستان، بينما قتل نحو سبعة أشخاص جراء تفجير بقندهار جنوب البلاد.

وأوضحت وزارة الدفاع الألمانية في بيان أن الجنود القتلى كانوا متوجهين من مدينة قندوز إلى بغلان عندما تعرضت دوريتهم لهجوم بالقذائف.

في المقابل نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن داد الله محسومي قائد شرطة بغلان قوله إن لغما أرضيا انفجر في عربة مدرعة تابعة لقوات المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها الناتو وتسبب في مقتل الجنود.

وأدانت الحكومة الألمانية على لسان وزير الخارجية ما وصفه بـ « الهجوم الغادر».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في بيان إن الحادث يمس بـ « الغالبية العظمى من الشعب الأفغاني، الذي يمقت هذا الإرهاب».

وبلغ عدد الجنود الألمان القتلى في أفغانستان 43 منذ نشر تلك القوات هناك عام 2002.

وكان وزير الدفاع الألماني كارل ثيودور تسو غوتنبرغ قام مؤخرا بزيارة مفاجئة إلى أفغانستان تفقد أثناءها قوات بلاده التي يبلغ عددها 4500 جندي ألماني.

من جهة أخرى ذكرت تقارير إعلامية أن سبعة أشخاص قتلوا بتفجير استهدف مجمعا سكنيا تابعا لشركات أجنبية بمدينة قندهار جنوب أفغانستان.

وذكرت وكالة رويترز استنادا إلى مصادر أمنية أن القتلى عمال أجانب يعتقد بأنهم بريطانيون.

من جهتها أشارت أسوشيتد برس استناد إلى مصادر رسمية أن القتلى ستة، ثلاثة أجانب وثلاثة جنود أفغان.

ويأتي هذا التفجير بعد إعلان الشرطة الأفغانية جرح ستة مدنيين الخميس جراء تفجير سيارة مفخخة وسط المدينة نفسها.

وذكرت وكالة رويترز أن الانفجار الذي وقع أمام فندق دمر عدة محلات تجارية وحطم عدة سيارات.

من جهتها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسئول الأمني بالمدينة العقيد شير محمد قوله إن القنبلة وضعت بسيارة مهملة في المنطقة بينما لم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن العملية.

ونفذت طالبان الشهر الماضي سلسلة من الهجمات الانتحارية بالمدينة خلفت 30 قتيلاً .

وفي سياق متصل جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما التأكيد على سحب القوات الأميركية من أفغانستان عام 2011 قائلا إنها لن تبقى إلى الأبد هناك.

وقال أوباما في مقابلة أجرتها معه المحطة التلفزيونية «إيه بي سي» الأسترالية إن المهمة في أفغانستان صعبة لكنها ضرورية، مضيفا أن على الأميركيين اجتثاث جذور الشبكات الإرهابية القادرة على شن الهجمات.

©Reuters

■ القوات الألمانية فقدت 43 جنديا بأفغانستان

## عواصم العالم

### إقرار بصعوبة مكافحة القرصنة

بركسل/ متابعات:

قال قائد القوات البحرية الأميركية في أوروبا وأفريقيا إن السفن التجارية العابرة لخليج عدن والمحيط الهندي يجب أن تكون مسلحة لتدافع عن نفسها ضد القراصنة الصوماليين لأن السفن الحربية الدولية لا يمكنها أن تقوم بالمهمة وحدها ولن تظل هناك إلى الأبد.

وفي إشارة إلى هجمات من المنطقة التي تمتد من خليج عدن شمالا حتى قناة موزمبيق جنوبا وسواحل الهند شرقا، قال الأميرال مارك فيتزجيرالد «يمكننا أن نضع أسطولا بحجم أساطيل الحرب العالمية الثانية هناك ولن نستطيع برغم ذلك تغطية المحيط بأكمله».

وأضاف متحدثا إلى الصحفيين في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنه ينبغي للسفن التي تبحر في أعالي البحار حماية نفسها أو تحمل المخاطر.

وقال إن الاحتفاظ بالسفن هناك يكلف الكثير من المال كما يؤدي إلى استهلاك السفن نفسها «وثمة أمور أخرى تجري في العالم».

ويتراوح عدد السفن الحربية العاملة في مكافحة القرصنة في المنطقة بين 30 و40 سفينة طوال الوقت وقال فيتزجيرالد إن بينها ما يتراوح بين خمس وعشر سفن أميركية.

وأضاف أن القراصنة قادرون «على التكيف مع أساليبنا» من خلال نقل هجماتهم إلى المناطق التي تقل فيها دوريات السفن مثل المنطقة الواقعة قرب سيشل أو مضيق موزمبيق.

وشدد فيتزجيرالد على التأثير المالي للقرصنة وقال إن مسؤولين كينيين أبلغوه أن العقارات الممتازة في مومباسا ونيروبي «يشتريها أثرياء صوماليون» يقودون عشائر تسيطر على عصابات القرصنة، مشيرا إلى اتجاه استثماري مماثل في العقارات الإثيوبية.

### نيجيريا تتحفظ على سفينة يشتبه في نقلها مخلفات سامة

أبوجا /متابعات:

تمكنت السلطات في نيجيريا من التحفظ على سفينة أجنبية تنقل مخلفات سامة وصلت الأسبوع الماضي إلى ميناء «تانكان» فى لاجوس.

وقالت نجيرى بينيبو المسئولة عن حماية البيئة في «لاجوس» يوم أمس الجمعة، إن هذه السفينة كان يشتبه في نقلها مخلفات لأجهزة كهربائية وإلكترونية ومواد سامة أخرى، مضيفة «الوكالة الوطنية المعنية بتطبيق المعايير العالمية للبيئة» أن السلطات النيجيرية قد تلقت إنذاراً من «الشبكة الدولية لتطبيق قوانين البيئة» تفيد أن هناك سفينة في طريقها إلى نيجيريا.

وأشارت بينيبو إلى أن جميع الأجهزة المعنية بأمن البيئة في البلاد والسلطات البحرية وتلك الخاصة بالموانئ قد أعلنت حالة الطوارئ في البلاد لدى علمها بوجود هذه السفينة.

وكانت بينيبو قد اتهمت المسئولين في الميناء بعرقلة جهود تفتيش السفينة لدى وصولها إلى الميناء، معربة عن شكوكها بأن تكون الحمولة قد تم تفريغها أثناء الليل، حيث إنها وصلت منتصف ليلة 14 إبريل الجاري.

وأكدت المسئولة النيجيرية، أن المسئولين في الميناء، قالوا إن هذه السفينة سيتم تفتيشها صباح يوم أمس أي بعد مرور أكثر من 24 ساعة على وصولها، معربة عن أملها في ألا تكون الحاوية المشتبه فيها بنقل هذه المخلفات السامة قد تم سحبها من السفينة.

يذكر أن خمس حاويات تحمل مواد خطرة تم التخلص منها في «كوتو» التي تقع في «الدلتا» في جنوب نيجيريا مما أجبر الحكومة إلى إخلاء هذه المنطقة سريعاً من أجل حماية السكان من تأثيرها الضار على صحتهم وذلك عام 1993.

### السجن عشرة أعوام لأمريكي أدين بالتآمر لقتل أوباما

واشنطن /متابعات:

حكم على شاب أمريكي في التاسعة عشرة من عمره يؤمن بتفوق العرق الأبيض، بالسجن عشرة أعوام إثر إدانته بالتآمر لقتل باراك أوباما عندما كان مرشحا إلى البيت الأبيض، وعشرات السود الآخرين في 2008.

وأصدر القاضي جي. دانيال برين الحكم على بول شليسيلمان المتحدر من وست هيلينا (اركنساس، جنوب) الذي أقر بذنبه في يناير.

واتهم شليسيلمان بالتآمر لقتل 88 شخصا وقطع رؤوس 14 أمريكيا من السود قبل تنفيذ عمل أخير يقضى بقتل أوباما الذي كان تقدم بترشيح نفسه إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأقر رجل آخر هو دانيال كوارت (21 عاما) متحدر من بيلز (تينيسى، جنوب) ومتهم أيضا في هذه المؤامرة، بذنبه، إلا أن الحكم في حالته لم يصدر بعد.

وقدمت السلطات المتهمين على أنهما من حليقى الرؤوس المؤمنين بتفوق العرق الأبيض، وأعلنت أثناء اعتقالهما في أكتوبر 2008 أن كوارت التقى شليسيلمان قبل شهر عبر الإنترنت.

وكان كوارت اشترى بندقية وأودع مسدسين مسروقين لدى جده. ووضع شليسيلمان يده أيضا دون إذن على بندقية صيد ومسدس يعودان لوالده.

وقال مساعد المدعي العام توماس باز «إن أمتنا حققت تقدما كبيرا في مجال الحقوق المدنية، لكن هذه المؤامرة غير المعقولة تذكرنا بأن العنف الذي يغذيه الحقد لا يزال يشكل مشكلة حقيقية في عدد من المجتمعات».

### بركان آيسلندا يؤجل جنازة رئيس بولندا

بولندا/متابعات:

قالت مصادر بولندية إن تأجيل تشييع جنازة الرئيس البولندي الراحل ليخ كاتشينسكي المقررة غداً أصبح «بديلا جديا» بعدما تسببت سحابة رماد كثيفة ناجمة عن ثورة بركان آيسلندا في إغلاق المطار الرئيسي الذي كان سيستقبل معظم زعماء العالم اليوم السبت لحضور الجنازة.

وقال المتحدث باسم القصر الرئاسي جاسيك ساسين لإذاعة آر أم أف البولندية التجارية «أعتقد أنه (تأجيل الجنازة) بديل جدي يجب أن يؤخذ في الاعتبار».

## دعوة لواشنطن للتسوية بأفغانستان

دعا الكاتب الأميركي برنارد فنيل الإدارة الأميركية إلى اللجوء إلى إستراتيجية بديلة في الحرب على أفغانستان تتمثل في التفاوض مع حركة طالبان من أجل الوصول إلى سلام الحل الوسط، لما كان النصر العسكري مسألة مستحيلة.

وانتقد فنيل قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما في الصيف الماضي والذي تمثل في تصعيد الوجود العسكري الأميريكي في أفغانستان بدعوى دحر قوات «التمرد» والحيلولة دون عودة حركة طالبان للسلطة في البلاد.

ومضى الكاتب في مقال نشرته له مجلة فورين إفيرز الأميركية بالقول إن نظرية أو عقيدة محاربة «التمرد» هي نتاج التجربة الأميركية في العراق وهي مستمدة من نظريات عمرها خمسون سنة, والتي تعتبر «المتمردين» هما ثانويا وترى أن التحدي الرئيسي في بلد مثل أفغانستان يتمثل في إضفاء الشرعية على الدولة وتوفير الظروف اللازمة للتنمية الاقتصادية على المدى البعيد وإقامة الحكم الرشيد.

ويقول فنيل إن هناك من ينتقد هذه النظرية بدعوى احتوائها على ثغرات, أولاها تحميل سوء الإدارة وزر مشاكل البلاد متجاهلين أهمية العوامل الأخرى بما فيها الخصومات الإثنية والخلافات العقائدية والصراعات القديمة لأجل تولي السلطة.

ويتمثل ثاني الثغرات في نظرية محاربة «التمرد» تلك في افتقار الحكومة وعدم قدرتها على توفير السلع والخدمات، وبالتالي عدم قدرتها على التركيز على أعمال العدو ومخططاته, بالإضافة إلى أن نظرية محاربة «التمرد» تتطلب إقامة بنى حكومية فاعلة تشجع النمو الاقتصادي وتعمل على التخلص من الفساد المستشري، وهي الأهداف التي لم يتحقق معظمها في تاريخ التنمية الدولية الطويل والكئيب في أفغانستان.

وأضاف فنيل أن قائد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في أفغانستان الجنرال الأميركي ستانلي ماكريستال حصل على تعزيزات عسكرية إضافية، ولكن ضمن إطار عمل قصير, فقد تبنى مهاجمة وتدمير معاقل «المتمردين» بدلا من التركيز على أمن السكان.

وأشار إلى أن الهجوم الأخير على مرجة جنوبي أفغانستان، وهي منطقة قليلة السكان والموارد الاقتصادية، لم يكن هدفا مناسبا لحملة تركز على السكان, إلا أنه شكل هدفا نموذجيا لمحاربة العدو بالنظر إلى قوة «المتمردين» في المنطقة، والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على قندهار التي يتم الاستعداد للهجوم عليها بوصفها أكثر معاقل حركة طالبان تحصينا.

وتركز الحملات الناجحة على «الإرهاب» عادة على العدو واكتشاف معاقله وتدمير منظماته, بغض النظر عن التعامل بقسوة مع السكان، ومثال ذلك ما فعلته الحكومة السريلانكية مؤخرا حينما قضت على نمور التاميل.

ولكن الولايات المتحدة ولأسباب أخلاقية وعملية لم ترغب في انتهاج هذا السبيل مفضلة التأثير على قرارات زعماء «التمرد, واستئصال شأفة قوتهم وكسر شوكتهم.

وأضاف الكاتب أنه في ظل وجود العديد من النزاعات المحلية والتاريخية المحضة بين القوى والنخب المحلية والعائلات والقبائل في أفغانستان، فإن الحكومة التي ستتشكل ستكون مؤلفة من أفراد ومجموعات من كلا الجانبين المتخاصمين حاليا.

ويرى فنيل أن ما يجري في أفغانستان هو حرب أهلية بحق وحقيق، وأنه يجب أن يكون هدف الولايات المتحدة هو المصالحة بين الأفغانيين واستبعاد الأجانب سواء كانوا من «إرهابيي» القاعدة أو من المسؤولين الحكوميين من الهند أو إيران أو باكستان أو الولايات المتحدة نفسها.

ويمضي الكاتب إلى أن جدول أوباما الزمني القصير والصعوبات القوية التي تواجه إقامة التنمية الاقتصادية والحكم الرشيد في واحد من أشد بلدان المعمورة فقرا، بالإضافة إلى الحرب التي تمزق أواصر البلاد, كلها عوامل تجعل من النصر العسكري الأميركي من خلال «الإستراتيجية» التي تركز على استمالة السكان أمرا مستحيلا.

كما أن الهجمات العسكرية القوية التي تستهدف العدو وتدمير معاقله وإضعاف شوكته ستجعل من تحقيق «المتمردين» للنصر أيضا أمرا بعيد المنال.

وعندما يقر كل من «المتمردين» والقوات الأجنبية بهذه الحقيقة المتمثلة في استحالة النصر, فستبدأ المساومات فيما بينهم بشأن تفاصيل الخطوة التالية, وهي من وجهة نظر الولايات المتحدة تتمثل في حدها الأدنى في الالتزام بطرد القاعدة من البلاد والقبول بمعايير لحقوق الإنسان كما هي الحال في السعودية كحد أدنى.

ويرى الكاتب أنه عندما يكون النصر العسكري أمرا مستحيلا, فإن الحل يكمن في ما يوصف بسلام الحل الوسط وهو الذي يتم عادة عبر التسوية.

ويمضي بالقول إنه من حسن حظ الولايات المتحدة أن لها أوراقا مهمة في أفغانستان, موضحا أنه من أجل إقناع كبار قادة «التمرد» بالجنوح إلى التسوية, فيجب على واشنطن الاستمرار في الضغط والهجوم على معاقل «المتمردين» ونصب الكمائن التي من شأنها كشفهم وقمعهم.

كما دعا فنيل القادة السياسيين إلى الاستفادة مما أسماه نجاح ماكريستال في ميدان المعارك, وتحويل التغير في موازين القوى إلى إستراتيجية تفاوضية تعرض على المتمردين ما هو أكثر من مجرد إلقاء السلاح، ما يسفر عن تعزيز الأمن القومي الأميركي، في ظل عدم التمكن من إحراز نصر عسكري مبين لأي من الجانبين.

### السلطات الباكستانية تعمدت عرقلة التحقيق في اغتيال بوتو

نشرت صحيفة نيويورك تايمز نتائج التحقيقات التي تجريها الأمم المتحدة حول اغتيال رئيسة وزراء باكستان السابقة بنظير بوتو، وقالت الصحيفة إن التقرير النهائى للتحقيقات توصل إلى أن فشل السلطات الباكستانية في التحقيق بشكل فعال فى عملية القتل كان «متعمداً» وأن أجهزة المخابرات القوية فى الدولة قامت بعرقلة التحقيقات بشدة.

غير أن الصحيفة رأت أن التقرير الذى صدر أمس فى نيويورك، وجاء فى 65 صفحة، لم يجب على سؤال من قام بقتل بوتو، كما أنه لم يفصح عن السبب الدقيق للوفاة. وقد اهتم التقرير بالإعراب عن حالة من القلق بدلاً من أن يقوم بالنظر فى الحقائق والظروف التى أحاطت بوفاة رئيسة وزراء باكستان السابقة فى حادث تفجير انتحارى وهجوم بالأسلحة النارية فى مسيرة سياسية فى ديسمبر عام 2007. وتؤكد النتائج النهائية للتقرير على الإفلات من العقاب على الجرائم السياسية التى يتم ارتكابها فى باكستان، تلك الدولة التى شهد تاريخها القصير والمضطرب عمليات اغتيال غير مبررة لعدد من القادة السياسيين البارزين.